العلاقـــات (الرومانسيـــة) الحـــب لـتدى عينـــة من الطلبـة الجامعييـن المتزوجيـــن
(وعلاقتهـــا ببعـــض المتغيـرات)

كمـــال كيتلـــو

الملخص: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقات (الرومانسية) الحب لدى عينة من الطلبة الجامعيين المتزوجين، وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومعرفة المؤشرات الدالة عليها، ومعرفة طبيعة الفروق في الحب لدى أفراد العينة باختلاف متغير الجنس (ذكور /إناث)، ومدة الزواج ،وعدد الأبناء. تكونت عينة الدراسة من(239)طالباً وطالبة(99 ذكراً، 140أنثى)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، من جامعة الخليل موزعين على المستويات الدراسية الثانية، والثالثة، والرابعة، وكليات الجامعة: الآداب والشريعة، والتربية، والعلوم، والزراعة، والإدارة، والتمريض. تراوحت أعمار العينة بين(19-24 عاماً)بمتوسط قدره(21،56 سنة)وانحراف معياري (2،23). أظهرت نتائج الدراسة ،أهم المؤشرات الدالة على الحب الآتية: سأصاب بالغيرة الشديدة إذا فكرت أنه /ها وقع /وقعت في حب شخص آخر، أتوق لمعرفة كل شيء عنه /ها، أريده /ها جسدياً، وعاطفياً، وعقلياً، أفضل أن أكون معه/ها على أن أكون مع أي شخص أخر، لدّي انجذاب قوي نحوه /ها، وجود فروق في درجة الحب بين الجنسين،كانت الفروق لصالح الطلبة الإناث. وجود فروق في درجة الحب بين الجنسين تعزى لمتغير مدة الزواج ، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذين مدة زواجهم ثلاث سنوات.وجود فروق في درجة الحب بين الجنسين تعزى لمتغير عدد أفراد العائلة في جميع المقارنات باستثناء مستوى عدم وجود أبناء مع مستوى(1-4) أبناء.

الكلمات الدالة :العلاقات الرومانسية (الحب)؛ الطلبة المتزوجين

Relationships (romantic) love among a sample of university students are married and their relationship with some variables

Abstract :The study aimed to identify the relationships (romantic) love among a sample of university students are married and their relationship with some variables , see indications of it, know the nature of the differences in love with the sample according to the variables of gender (male / female), and the duration of the marriage, and the number of sons . The study sample consisted of 239 students (99 male , 140 female), were selected randomly , from Hebron University distributors on the second grade levels , third, fourth and university colleges of Arts and law , education , science, agriculture , administration and nursing. The sample ranged in age between (19-24 years old) with an average of (21.56 years old) and a standard deviation of 2.23 . The results of the study, the most important indicators of the love the following :

I would be jealous severe if I thought he / she signed / fell in love with another person, eager to learn everything about him / her , I want him / her physically, emotionally and mentally, I prefer to be with him / her to be with anyone else , I have a strong affinity towards him / her , and there are differences in the degree of love between the sexes, the differences were in favor of female students . There are differences in the degree of love between the sexes due to the variable duration of marriage, and the differences were for the benefit of students who married three years . There are differences in the degree of love between the sexes due to the variable number of family members in all comparisons except for the absence of the sons with the level (1-4) sons.

Key words: romantic relationships (love); married students

المقدمـــــــــة

تحتلّ الانفعالات الإيجابية مكانة مهمة في أدبيات علم النفس الإيجابي، الذي وجهه اهتمامه إلى الصحة النفسية الايجابية، دون أن يقلل من الاهتمام بالنواحي السلبية. فالصحة النفسية في الأسرة –في سبيل المثال –تنمو في المناخات الأسرية القائمة على توفّر الرعاية والتواصل والحب الذي يعتبر شكلاً من أشكال السعي للوصول إلى السعادة .

تتبع أهمية موضوع الحب في إطارها العام بوصفه ظاهرة مشتركة في كل العصور، وبين كل البشر:الأقوياء والمستضعفين الأغنياء والفقراء الأميين والعلماء المحاربين والشعراء(فارس،2008)

الحب يقترب من مفهوم" القدر الغيبي"الذي يحل دون استئذان، أو مقدمات، ودون تراكمات سببية تسبقه،وكأنه حدث سحري منفصل عن بقية حوادث ووقائع الحياة الاجتماعية. يمكن أنّ يطال أي إنسان في أي لحظة فيصيبه بالأرق والقلق والشرود والمشاعر الجياشة إلى حد إفناء الذات في ذات المحبوب(فارس،2008).

وإيماناً بأهمية الموازنة بين الجوانب المادية للحياة، والاهتمام بالعوامل الذاتية،وضرورة التوازن بين دراسة الجوانب السلبية، والجوانب الإيجابية،جاءت دراسات علم النفس الايجابي.وعليه حدثت ثورة في علم النفس المعاصر في ثمانينيات القرن العشرين، إذ وجهت الأنظار إلى ضرورة دراسة الجوانب الإيجابية للشخصية الإنسانية، مع إبقاء الاهتمام بالجوانب السلبية للشخصية. ذلك أن علم النفس يمكن أن يضطلع بدورٍ هامٍ في القرن الحالي ، في مساعدة الناس على الإقبال على الحياة ، والمشاركة في الحياة المدنية.وقد استخدم مفهوم السعادة في تحديد أهداف العلم الجديد، علم النفس الإيجابي بما تنطوي عليه من مشاعر، وأنشطة إيجابية للإنسان.(Seligman& Gsikszentmihlyi,2000).

يرى سيلجمان وسكيزينتمهالي(Seligman&Gsikszentmihlyi,2000) ضرورة التركيز على الجوانب الإيجابية أكثر من الجوانب السلبية من قبيل الأمل والحكمة والشجاعة والمسؤولية والإبداع والروحانية؛ فهي تساهم في تحسين جودة الحياة . ومن الانفعالات التي تسهم في ذلك انفعال الحب الذي يمكن أنّ يعرف بأنه انجذاب شخصي، ينجذب المرء إلى شخص آخر أو موضوع معين. وعادة ما يصاحب هذا الانجذاب ميل جنسي. وهو انفعال مركب ومتكامل في الوقت نفسه يشتمل على انجذاب شخصين كل منهما تجاه الآخر والسعادة والسرور في صحبة الشخص المحبوب.

أنّ طبيعة الإنسان تجلُي عن ذاتها(في الحب الإنساني)Human love، والوقوع في الحب هو خبرة إنسانية، تجعل الفرد مشحوناً بالطاقة المواجهة بقوة حيال شخص آخر ينجذب إليه.فالحب يزود الفرد بطاقة عالية في وجوده المستقل،ويربطه بتيار من العلاقات الانفعالية مع شخص آخر،ويحقق صيغةٌ من الوجود يريدها،أو قد يرغب في الاحتفاظ بها(Benda,1961)

عندما يدخل شخص في الحبّ،فهو يدخل في حالةٍ حماسيةٍ ويكون متفائلاً بشأن كل شيء. الشخص المتيمّ لا يقع في حبّ حبيبه فقط، بل أيضاً في حب العالم كله،ويلون نظرته بألوان رومانسية جعل نظرته إليه رومانسية. نحن نحبّ أن نقع في الحبّ ليس فقط لأنّ ذلك يجعلنا سعداء بسهولة، بل لأنه يجعل اختيارنا للتعاسة أمراً بعيد الاحتمال؛ يُحدث الحب حالةً عقلية سخيّة، نظراً لأنّ الحب يتيح لنا أن نختبر حالات معينة، أو ملامح جسدية كأشياء سارة ما كنا لنختبرها على هذا النحو بدونه(نورمان،2009)

يرى أرجايل(1993) أنه من المؤكد أن الوقوع في الحب هو من أوضح الأمثلة على علاقة مبهجة، إذ هو أشد العلاقات وأكثرها عمقاً، وهو الذي يستثير أشد المشاعر إيجابية (بالإضافة إلى بعض المشاعر السلبية). الحب أمر أساسي في حياة البشر، وهذه العلاقة –أي علاقة الحب – يبنى عليها علاقة الزواج، وإنجاب الأبناء، وتكوين الأسرة. وهذه الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع (ربيع ،2011).

القدرة على الحب ability to Love من المؤشرات الدالة على حُسن التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وهو مهم لكل الفئات العمرية الأطفال والمراهقين والمسنين(Fromm,1960,p.5)

وقد أجرى فيهر (Fehr,1991)، دراسة على طلاب بعض الجامعات الأمريكية في الفترة العمرية(18–24) تبين أن أهم ملامح علاقات الحب: هو رعاية المحبوب، والسعادة عند لقائه، والبقاء معه وعدم الحرج عند الحديث عن الشؤون الخاصة مع الشخص المحبوب، و التفكير فيه معظم الوقت والتضحية من أجله والفرح عند لقائه، وتسارع ضربات القلب عند لقائه، والمسارعة إلى مساعدته ومسامحته، إن أخطأ وافتقاده إذا غاب. من بين الدراسات تشير دراسة لامب(Lamb, 2005) إلى أن الزواج يخفف من أعراض الاكتئاب، ويرفع معدلات السعادة. ويؤكد أرجايل ،(1993) أن النجاح الذي يحالف الفرد في الزواج، والأسرة، والوظيفة، والعلاقات الاجتماعية يترتب عليه بوجه عام شعور السرور والبهجة، وينبئ بمستوى من الشعور بالرضا عن الحياة. وفسر سترنبرج (Sternburg،1988) عاطفة الحب (انفعال) ذو ثلاثة جوانب الأول: العاطفة Passion وهي إثارة فيسيولوجية، ونفسية، ورغبة في الاتصال بالشخص المحبوب. والجانب الثاني: الألفة، أو المودة Intimacy وهي المشاعر المرتبطة بهذا الانفعال مثل السعادة في حضور المحبوب، والرغبة في الاتصال الدائم به. والجانب الثالث :قرار الاختيار Decision Commitment وهو قرار يتخذه الفرد بينه وبين نفسه بأن يكون أحد الأشخاص هو محل اختياره كمحبوب .يعتبر الطبيب الألماني ريتشاردRichardأول من حدّد خمسة أنواع للحب:الحب الحقيقي،الحب العاطفي،الحب الأفلاطوني،الصداقة،الحب الروحي (Thomas, Fari and Richard,2001,). فالحب يخلق موضوعه فيه كما يقول (كيركجور)(شانتال آن،2011)

وقد افترض الباحثون في دراسات العلاقات، والتعلق، والعاطفة ؛أن الالتزام والرغبة الجنسية في الحب الرومانسي تؤدي دورا وظيفياً يهدف إلى الإنجاب(التكاثر)(Gonzaga; Turner, Keltner; Campos; Altemus,2006)

إن العلاقة المتبادلة بين الزوجين تقوم على أسس سيكولوجية اجتماعية، ومظاهر الانسجام العاطفي بينهما لا تقوم بالضرورة، فقط، على قاعدة التبادل الجنسي، والعاطفي المتعادل، والمتكافئ ؛ بل وكذلك على قبول، وارتياح كل طرف إلى الدور العاطفي، والجنسي للطرف الآخر تجاهه (خوالدة ،2004)

يرى أرجايل(1993) أنه من المؤكد أن الوقوع في الحب هو من أوضح الأمثلة على علاقة مبهجة، إذ هو أشد العلاقات وأكثرها عمقاً، وهو الذي يستثير أشد المشاعر إيجابية (بالإضافة إلى بعض المشاعر السلبية). الحب أمر أساسي في حياة البشر، وهذه العلاقة –أي علاقة الحب – يبنى عليها علاقة الزواج، وإنجاب الأبناء، وتكوين الأسرة. وهذه الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع (ربيع ،2011).

القدرة على الحب ability to Love من المؤشرات الدالة على حُسن التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وهو مهم لكل الفئات العمرية الأطفال والمراهقين والمسنين(Fromm,1960,p.5)

وقد أجرى فيهر (Fehr,1991)، دراسة على طلاب بعض الجامعات الأمريكية في الفترة العمرية(18–24) تبين أن أهم ملامح علاقات الحب: هو رعاية المحبوب، والسعادة عند لقائه، والبقاء معه وعدم الحرج عند الحديث عن الشؤون الخاصة مع الشخص المحبوب، و التفكير فيه معظم الوقت والتضحية من أجله والفرح عند لقائه، وتسارع ضربات القلب عند لقائه، والمسارعة إلى مساعدته ومسامحته، إن أخطأ وافتقاده إذا غاب. من بين الدراسات تشير دراسة لامب(Lamb, 2005) إلى أن الزواج يخفف من أعراض الاكتئاب، ويرفع معدلات السعادة. ويؤكد أرجايل ،(1993) أن النجاح الذي يحالف الفرد في الزواج، والأسرة، والوظيفة، والعلاقات الاجتماعية يترتب عليه بوجه عام شعور السرور والبهجة، وينبئ بمستوى من الشعور بالرضا عن الحياة. وفسر سترنبرج (Sternburg،1988) عاطفة الحب (انفعال) ذو ثلاثة جوانب الأول: العاطفة Passion وهي إثارة فيسيولوجية، ونفسية، ورغبة في الاتصال بالشخص المحبوب. والجانب الثاني: الألفة، أو المودة Intimacy وهي المشاعر المرتبطة بهذا الانفعال مثل السعادة في حضور المحبوب، والرغبة في الاتصال الدائم به. والجانب الثالث :قرار الاختيار Decision Commitment وهو قرار يتخذه الفرد بينه وبين نفسه بأن يكون أحد الأشخاص هو محل اختياره كمحبوب .يعتبر الطبيب الألماني ريتشاردRichardأول من حدّد خمسة أنواع للحب:الحب الحقيقي،الحب العاطفي،الحب الأفلاطوني،الصداقة،الحب الروحي (Thomas, Fari and Richard,2001,). فالحب يخلق موضوعه فيه كما يقول (كيركجور)(شانتال آن،2011)

الحب ممارسة تشمل خبرة الإحساس بحالة الطرف الآخر الذاتية، وبالرغبة المشتركة، وبتوافق النوايا وحالات مشتركة من التصعيد المتزامن للإثارة مع المحبين حيث يستجيب كل منها للآخر، في تزامن يعطي الإحساس الضمني بعمق العلاقة.

ويرى أدلر Adler أن "التعاون" هو الركيزة الأساسية التي يفترض وجودها قبل الزواج؛ فالحب والزواج ضروريان لتحقيق التعاون بين البشر، وهو ليس تعاوناً من أجل تحقيق سعادة ورخاء فرديين فقط،ولكنه تعاون من أجل سعادة ورخاء البشرية بأكملها(أدلر،2005/1931).

ويشير فروم Fromm إلى أنّ أفضل طريقة للارتباط والتي يمكن من خلالها أن يحتفظ الفرد باستقلاليّته وحرّيته وإحساسه بذاتيّته هو الحب، حيث يتحد الفرد مع الآخر مع احتفاظه بشخصيته، فعن طريق الحب يتعلم الأخذ والعطاء، والمشاركة الإيجابية؛ وبها يتجاوز الفرد الوحدة والعزلة، وهو الطريقة الوحيدة التي يستطيع من خلالها الفرد إشباع حاجته للاتصال والانتماء، إذا ما فشل الفرد في تكوين روابط وعلاقات مع الآخرين فقد يؤدي ذلك به إلى الاضطرابات العقلية. وقد قسم فروم الحب إلى :

1. الحب المنتج: وهو توجيه نحو الإبداع لكونه يتضمن الارتباط النشط أو الخلاق، وما يحمله من الاتجاهات،والمبادئ، وهي الاهتمام بالآخرين، والشعور بالمسؤولية تجاه من يحب، والعمل على مساعدته لتحقيق النمو، والسعادة، وهو بذلك ينظر إليه نظرة موضوعية لا تحمل أي رغبات ومخاوف شخصية. فتبنى العلاقة على مبدأ المساواة، ويشار إليه بالحب الأخوي ،أو على عدم المساواة كعلاقة الأم بطفلها،والذي يكون عوناً للطفل على الانفصال، والاستقلالية .

2.الحب الجنسي: وهو الاندماج والتعلق بشخص آخر، حيث يبدأ بالانفصال، وينتهي بالوحدة وإذا لم يتبنّ هذا الحب مسؤوليات، ومفاهيم الحب الأخوي فستنقلب العلاقة إلى السيطرة (السادّية Sadism)أو الخضوع (المازوشية Masochism) وهما نوعان مرضيان لا يمثلان الحب بالمعنى الحقيقي(فروم،أ،1983)

وأدرج ماسلو(Maslow) الحاجة إلى الحب ضمن المستوى الثالث من هرميته، ويتمثل في الرغبة، والاحتياج لدى الناس إلى أن يعطوا الحب، ويتلقوه وإلى الشعور بالانتماء في العلاقات مع الآخرين، والشعور بالتقبل، والقبول للآخرين، ومن الآخرين. ويضم هذا المستوى العديد من الحاجات الاجتماعية، من مثال الحصول على الحب والعطف والعناية والاهتمام والسند الانفعالي وذلك بوساطة وجود شخص آخر وأشخاص آخرين واتصاله بهم(كتلو،تحت الطبع)

أما فرانكل Frankl فيرى أنّ خلاص الإنسان هو من خلال الحب، وفي الحب،وهو الهدف الغائي والأسمى الذي يمكن أنّ يطمح الإنسان إليه.الحب هو الطريقة الوحيدة التي يدرك بها الإنسان كائناً إنسانياً آخر في أعمق أغوار شخصيته. فلا يستطيع إنسان أن يصبح واعياً كل الوعي بالجوهر العميق لشخص آخر إلا إذا أحبه(فرانكل،1982).

إن الحب وإشباعه بالزواج هو أكثر درجات الإخلاص، والولاء لفرد من الجنس الآخر،ويتم التعبير عنه في صورة جاذبية جسدية والرغبة في البقاء في صحبة الطرف الآخر دائماً،وفي قرارهما المشترك في إنجاب أطفال(أدلر،2005/1931)

أنّ الحبّ ظاهرة أولية أساسية شأنها شأن الجنس، والجنس من الناحية السوية، أسلوب للتعبير عن الحب. فالجنس تعبير مبرأ من الإثم.بل إنه تعبير مقدس، طالما أنه أداة للحب(فرانكل،1982).

أن الحب مقسم بين قنالين:في الأولى، يصبح مغرّماً بالجنس، أو أن يصبح الحبُ أمراً لا جنسياً، لا إيروتيكياً، تكون فيه علاقة شخصين على مايرام، وإن حدث أنهما رجل وامرأة يتزوجان ويسميان ذلك حباً. إنها صحبةُ لطيفة في أحسن الأحوال؛ لكن ليس فيها الكثيُر من الغزل،ليس فيها الكثيُر من عناصر التوهج الخاص،وهي علاقة تكون فيها اللحظات الأقدم مرتبطةً بفكرة الحب(فروم،ب،2013)

ويفسر ابن حزم عالم التراث الكبير الحب بعلاماته، وهي بالإسراع بالسير نحو المحبوب، وتعمد القعود إلى جانبه والروعة عند رؤيته. كما أن الحب يغير شخصية المحبوب من الشراسة والعناد إلى الليونة والانشراح(ربيع ،2011).

مشكلـــــــة الدّراســـــــــة

إن نجاح أي علاقة أسرية واستمرارها يعتمد على قدرتها على بناء علاقات أسرية قائمة على الحب والانسجام ما بين شركاء الحياة، أي الزوج والزوجة. وبالرغم من كون الحب مكوُن حياتي إنساني يشكل جوهر الإنسان، إلا أن الدراسات العربية في –حدود علم الباحث –لم تولة الاهتمام الكافي.

وقد تبلور الدافع لدى الباحث لإجراء هذه الدراسة من خلال ملاحظته عينة من طلبة جامعة الخليل المتزوجين؛ فظاهرة الطلبة المتزوجين شائعة الانتشار. والمقصود هنا الطلبة المتزوجون وهم على مقاعد الدراسة. تركز اهتمام هذه الدراسة على محاولة الإجابة على تساؤل عام يتمثل في السؤال الرئيس للدراسة: ماهي مؤشرات الشعور بالحب (العلاقات الرومانسية)لدى طلبة الجامعة المتزوجين ؟ ويتفرع عن هذا التساؤل العام التساؤلات المحددة التالية :

1–هل ثمة فروق بين الطلبة والطالبات المتزوجين من طلبة الجامعة تتعلق بطبيعة العلاقات الرومانسية.

2–هل ثمة فروق بين الطلبة المتزوجين من طلبة الجامعة في طبيعة العلاقات الرومانسية وفق متغير مدة الزواج ؟

3-هل ثمة فروق بين الطلبة المتزوجين من طلبة الجامعة في طبيعة العلاقات الرومانسية وفق متغير عدد أفراد الأسرة ؟

هـــدف الدّراســـة :تهدف الدراسة الحالية إلى :

1.معرفة المؤشرات الدالة على العلاقات الرومانسية لدى الطلبة المتزوجين

2.معرفة طبيعة الفروق في العلاقة الرومانسية (الحب) لدى أفراد العينة باختلاف متغير الجنس (ذكور /إناث)، ومدة الزواج ،وعدد الأبناء

أهميـــــــة الدّراســـــــة

الأهميـــة النظريـــة

1.تسعى هذه الدراسة لتوضيح مفهوم الحب وتسليط الضوء على المُتغيرّات المرتبطة به مثل مدة الزواج،عدد الأبناء،الجنس.

2.الحاجة الماسّة إلى إعادة النظر في بعض العادات والسلوكات التي تؤثر سلباً على جوانب كثيرة في حياتنا وهذا ما افتقرت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال، حيث تتنافى في مجتمعاتنا العربية دراسة بعض هذه المتغيرات مع المقبولية الاجتماعية مثل متغير الحب؛ إذ ستوفر من الناحية النظرية معلومات ذات قيمة عن طبيعة الحالة النفسية، والبناء النفسي، وتحديداً درجة الإحساس بالعلاقات العاطفية، والرومانسية لدى الطلبة المتزوجين حديثاً، وذلك في ضوء عدد من المتغيرات التي قد يكون لها تأثيرها، والمتمثلة في الجنس، ومدة الزواج، وعدد أفراد الأسرة. وقد يساعد التعرف على طبيعتها، في الكشف عن جوانب نفسية إيجابية يفضي التعرف عليها وتنميتها إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي، والأسري، والزواجي .

3.تقوية وتدعيم اتجاه الدراسات ذات الاتجاه الإيجابي والتي تركز على دراسة الجوانب الإيجابية .

الأهميـــة العمليـــة

1.يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الراهنة في بناء وتعديل برامج الإرشاد النفسي على مستوى الجامعات بحيث تشمل هذه الفئة من الطلبة وبما يتناسب وحالتهم الاجتماعية .

2.تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما تقُدمّه من بيانات للمؤسسات التي تعنى بالأسرة والحياة الزوجية ،وكذلك المؤسسات التي تعنى بشؤون المرأة والعنف ضدها.

3.كذلك هذه الدراسة مهمة للمؤسسات الدينية والمحاكم الشرعية التي تهتم بالأسرة واستقرارها ونسب الزواج والطلاق وأسبابها

4.موضوع الدراسة الحالية ينتمي لدائرة الأبحاث التي لها صلة بالأسرة والعوامل النفسية التي تؤثر على العلاقة الأسرية.

المفاهيـــم الأساسيـــة للدّراســـة

الحـــب :Love

كانت توجد لدى الإغريق القدماء مصطلحات شديدة الدقة والتمييز لكلمتي"الحبّ" "ويحب" ؛يتجلى هذا بادئ ذي بدء،في المصطلح الإغريقي "Eros".وقد كان يعني في البداية "الرغبة" فهو عند هوميروس في "الإلياذة" لايعني حصراً الرغبة في المرأة، بل والرغبة في الطعام والشراب.ومن هذا الاسم صيغت الصفات الآتية:-erannos, erateinos-,eroeis التي تعني" جذاب" "وجميل "فيما يتعلق بالناس والمواد والأفعال (فياتشيسلاف،2010).

كما استخدم على نطاق واسع فعل "eran" الذي كان يعني "رغب" وكان عاشقاً. ومن هنا صيغ فعل erathenaiويعني "عشق"،استحوذ على الرغبة. وجميع هذه الكلمات كانت متعلقة بالجانب الجنسي.وعلاوة على ذلك،كان هناك إله اسمه Eros الذي هو بمثابة تشخيص لتلك القوة الجبارة التي ترغم الناس على الحب، والعشق، والبحث عن التواصل،الواحد مع الآخر(فياتشيسلاف ،2010).

وقد جادل أفلاطون في حواره الروائي عن الحبّ،بأنّ الحبّ البشري اّتخذ أشكالاً عديدة.الحب الأفلاطوني هو التوق الذي نشعر به في استجابة منا إلى إدراكنا لنقصنا كبشر، هو توقّ لإكمال أنفسنا. إحدى الطرق التي نحاول بها أن نتغلّب على نقصنا هي أن نجد شخصاً آخر نحبه(نورمان،2009).

الحب مفهوم واسع تشترك فيه الميول الإنجذابية كافة، سواء ما ارتبط بإشباع حاجات مادية كالحب الجنسي بدرجاته المختلفة، أو الحاجات غير المادية مثل: حب الآباء للأبناء، وحب القيم الأخلاقية والعلمية.

عرفه الوقفي (1998) اتجاه وجداني Affective نحو كائن، أو موضوع ما مصحوباً بفكرة عن الكائن، أو الموضوع. وقد يغلب عليه طابع التمثيل Assimilation ويشكل عملية تملكيه استحواذية ،وهو من أقوى العواطف لدى الفرد وأكثرها سيطرة على النفس.

وعرفه راجح (1970) بأنه تنظيم وجداني ثابت نسبياً، ومركب من عدة استعدادات انفعالية تدور حول موضوع معين قد يكون شيئاً، أو شخصاً، أو جماعة، أو فكرة.

إن ممارسة الحب في أفضل حالاتها هي فعل الاندماج العاطفي المتبادل بين شخصين، وفي أسوأ حالاتها تفتقد مثل هذا الاندماج العاطفي المتبادل (جولمان، 2000)

ويرى (اللبواني،2000) أن الحب والكراهية يمتزجان على الدوام في الحياة؛ وتعتمد قوة الحب على مدى ما يحققه المحبوب من مثاليات

ثقافية، وجمال جسمي، وشخصية وثراء، ونسب، وعراقة؛ ويتكشف الحب إلى الدرجة التي تسمح بها القيم الثقافية بما يتناسب مع تقدير الذات، والمكانة الاجتماعية(الريماوي ،النل،العتوم،البطش، الزعول ،جبر،وأخرون،2006).

الحب يدفع بالناس للارتباط بنوع خاص من العلاقات الاجتماعية ليحققوا نوعية انفعالية خاصة؛ أما جذور الحب فتمتد في التوافق العاطفي، والقدرة على التعاطف Empathy(جولمان،2000).أن الوقوع في علاقة حب مثال واضح على العلاقات السعيدة؛ إذ هو أوطد العلاقات، وأكثرها عمقاً، ويستثير أشد المشاعر إيجابية (بالإضافة إلى بعض المشاعر السلبية). وهو من أهم أحداث الحياة التي تقدر إيجابياً(أرجايل،1993)

النظريـــــات المفســـرة للحـــــب

أولاً: نظرية الحب الثلاثي THE TRIANGULAR THEORY OF LOVE

قدم سترنبرغ (Sternberg،1988)تصورا للحب على شكل مثلث يتكون من ثلاثة عناصر أساسية . العلاقة الحميمية، العاطفة، القرار/ الالتزام. العلاقة الحميمية هي فطرية بطبيعتها، وتشمل مشاعر الدفء، التقارب والاتصال. علاقة الحب العاطفة هذا العنصر دافعي من محركات الدوافع التي تحتوي على الرومانسية،والجسمية، والانجذاب الجسمي، والحميمية. العنصر الثالث القرار الالتزام المعرفي. وفقا لسترنبرغ فإن العناصر الأساسية للحب،العلاقة الحميمة، و العاطفة ،والقرار / الالتزام تتضافر معاً لتنتج ثمانية أنواع مختلفة من الحب،ومشحونة بمستويات مختلفة للعاطفة، ومنخفضة نسبياً من الحميمية، والالتزام وهذه الأنواع هي:غياب الحب،الإعجاب، الافتتان (الحب الشديد)"الحب الخالي(الفارغ)"الحب الرومانسي، الحب السخيف (الأحمق)، الحب البارع.

ثانياً: نظرية الألوان (انماط) الحب THE COLORS (STYLES) OF LOVE

وفقاً للي (Lee,1988) في نظرية الألوان هناك ثلاثة ألوان (أنماط) أساسية تناظر ثلاثة أنماط من الحب.الأول: أيروس Eros وهي تجربة عاطفية مكثفة، وفيها انجذاب لشريك.الثاني:هو Ludicأو اللعوب، يمتلك مهارة اللعب مع عدد من الشركاء، يتجنب رؤية الشريك في كثير من الأحيان؛ إذ العلاقة الحميمة فرصة للمتعة لا للترابط العاطفي مع الشريك. اللون الثالث من ألوان الحب الأولية هو Storgeالحب البارد (بدون حراره).

بالرجوع إلى تعريفات ومفاهيم الحب نجد أن هناك تبايناً بين علماء النفس حول تحديد هذا المفهوم أو وضع تعريف واحد شامل واضح له.وذلك يرجع إلى طبيعة هذا المفهوم؛ حيث أنه يتضمن جوانب كثيرة فبعضها يركز على عنصر واحد وبعضها على عناصر مختلفة كأن يكون موضوع الحب العلاقة بين الجنسين أو علاقة أي من الجنسين مع موضوعات الحياة المادية والمعنوية المختلفة .**ويعرف** الباحث الحب إجرائياً، بأنه تجربة وخبرة ذاتية إنسانية تتمثل في ذلك الإحساس بالانجذاب الذي يشعر به المرء تجاه إنسان آخر أو موضوع يحقق له لذة ومتعة،أو يخفف عنه ألماً أو قلقاً؛ نتيجة لما يفضى إليه من دواخيل نفسه من مشاعر وانفعالات جياشة إيجابية وسلبية.

كما يعرف الحب الرومانسي على أنه توجه نحو شريك بموجبه يعبر عن الحب والرعاية والالتزام والحياة الحميمّة للشريكين.

الدراســـــــات الســـابقـــــة

لقد تم دراسة مفهوم الحب في الدراسات الأجنبية تحت مسمى الحب أو العلاقات الرومانسية في حين لم يتم دراسة هذا المفهوم إلا قليلاً في الدراسات العربية وبشكل حذر. وربما يكون السبب في ذلك التركيز على النواحي السلبية أكثر من النواحي الإيجابية انسجاماً مع الاتجاه السائد في الدراسات النفسية العربية والعالمية حتى نهاية القرن العشرين .سيتم عرض بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

قام ديون و كارين (Dion, Karen,1973) بدراسة هدفت إلى التحقق من افتراض وجود علاقة بين الرقابة الداخلية، الخارجية، والحب الرومانسي، على أساس تفسير التأثير الاجتماعي. وترى أن الحب الرومانسي هو نمط ثقافي كقوة خارجية. طبق مقياس الرقابة الداخلية، الخارجية لروتر واستبيان الحب الرومانسي على 243 من الطلاب الجامعيين.أظهرت النتائج أن ذوي الضبط الداخلي، أقل نسبيا في التعلق الرومانسي وأقل جاذبية رومانسية وأقل غموضا وتقلباً ووجهة نظر أقل مثالية عن الحب الرومانسي. بالمقارنة مع الذكور،كانت الإناث أكثر عرضة للجاذبية الرومانسية من ذوي الخبرة وكانت أقل مثالية حول الحب وأكثر براغماتية. وتم تقييم هذه الفروق بين الجنسين في إطار تأويل.

أجرى ماكدونالد (MacDonald,1999) دراسة عنوانها الحب والثقة وراء العلاقات الحميمة.أجريت الدراسة على(239) من الطلاب الجامعيين.طبق على العينة مقياس الحنو/الحب Nurturance/Love scale (LOV) المأخوذ من مقياس السمات الشخصية بأبعاده الخمسة الكبرى المعدلة BigFive– Interpersonal Adjective Scale Revised لمعرفة العلاقات السلبية المتبادلة بين الحب كما يقاس في اختبارات الشخصية القياسية؛ وبعد التحاشي (تجنب/ تفادي) avoidance factor أظهرت الدراسة درجة أدنى لدى الإناث على مقياس التحاشي، وأعلى على مقياس الحنو/الحب، في حين لم تكن هناك فروق بين الجنسين في بعد الأمن في علاقات الزواج؛وارتبط الحنو/الحب ارتباطاً عكسياً مع التحاشي ولم يرتبط مع الأمن.

وقام نسكو وزملاؤه Nosko ,Tieu ,Thanh, Heather ,and (Michael.,2007) بدراسة طولية هدفت إلى معرفة العلاقة بين الآباء والأبناء، وأساليب الحب (الارتباط/ التعلق) لدى الأبناء البالغين، ونوعية العلاقة في القصص العاطفية (الرومانسية/ الغرامية). تم تقييم أساليب الحب في العلاقة باستخدام الاستبيانات واستخدم منهج قصة الحياة(life story approach للعالم (McAdams، 1993). لمعرفة أهمية العلاقات العاطفية (الاحترام والأهمية)، والعلاقة الحميمة(الجنسية). طبقت الدراسة على(100) من المشاركين، في عمر(17 و 26)عاماً،تم جمع عدد من القصص من كل مشارك، في عمر(26) عاما عن "لحظة حاسمة في العلاقة" مع شريكه العاطفي. أظهرت الدراسة أن العلاقات بين الآباء والأبناء لدى المشاركين في سن (17) عاماً كانت مرتبطة على نحو متوقع بجميع أساليب المودة الثلاثة. وأظهرت أن 70 ٪ من العينة لديه قصة حب عاطفي حقيقي. وبينت وجود ارتباط بأسلوب الحب الصادق في العلاقات بينهم لصالح عمر(26) عاماً.

وأجرى باريل وزملاؤه (Baril, Megan,Crouter, and Ann,2007)دراسة عنوانها العلاقة بين حسن الحال Well –being (العافية النفسية)لدى المراهقين، الحب من أجل الزواج، والتربية الأسرية. هدفت الدراسة معرفة أثر الخلافات الأسرية في ارتفاع نسبة السلوكيات المشكلة لدى المراهقين في عينة من(177) من الأسر المكونة من والدين،والابن البكر في مرحلة المراهقة. استخدمت المقابلات مع الأمهات، والآباء، والمراهقين؛ توصلت الدراسة إلى وجود نوعين من الوساطة. الحب الزوجي توسط العلاقة بين السلوك الخطر للمراهقين في وقت مبكر، والتربية الوالدية بعد عام واحد، وتوسط نزاع التربية الوالدية العلاقة بين الحب الزوجي، والسلوك الخطر للمراهقين بعد عامٍ واحدٍ. وقد وجدت الدراسة أن بإمكان التدخلات التي تركز على العلاقات الزوجية والوالدية في الأسر مع المراهقين تعديل مسارات سلوك المراهقين المحفوف بالمخاطر.

وأجرى صالح (2011) دراسة عنوانها سيكولوجيا العلاقات العاطفية في الجامعات العراقية(دراسة ميدانية). هدفت الدراسة معرفة وجهة نظر طلبة الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي، و معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الصورة التي يحملها طلاب الجامعة، وتلك التي تحملها طالبات الجامعة، فيما يخص العلاقات العاطفية في الجامعة. وتألفت عينة البحث من (150) طالباً وطالبة، نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث، تم اختيارهم عشوائياً من خمس كليات تابعة لجامعة بغداد / هي: اللغات والآداب والإعلام والتربية والصيدلة. تم تصميم أداة لقياس مواقف الطلبة من موضوع العلاقات العاطفية، تتألف من (6) أبعاد أو مجالات/هي: الزواج/نوعية العلاقة العاطفية/القيم الاجتماعية، والتقاليد الجامعية/المصالح المادية/الغيرة/الشعور بالنقص. أوضحت نتائج الدراسة أن الصورة المتكونة لدى الذكور والإناث من طلبة الجامعة عن واقع العلاقات العاطفية في الجامعة هي صورة (سلبية) في ثلاثة أوجه، هي الاستعراضية، وضعف النضج العاطفي، وتشوه في مفهوم العلاقة العاطفية، الطمع المادي في الآخر.

وقام المرشدي وخليل(2011)بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى المراهقين .تكونت عينة البحث من (100) طالباً وطالبة موزعة على أربع كليات إنسانية هي :(الآداب،التربية ،صفي الدين–التربية الأساسية– الفنون الجميلة) في جامعة بابل.أظهرت النتائج أن هناك فرقاً بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني .ودلت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى أفراد العينة،كما أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور إناث) في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني ولصالح الإناث.

وقام كريف؛ بولين؛ بويسلارد، بودي، Crevie; Poulin; (Boislard, PAude,2012)بدراسة هدفت معرفة أثر العلاقات الحب بين الآباء والأبناء في سن المراهقة على العلاقات الرومانسية التي تظهر في مرحلة البلوغ ،طبقت الدراسة نموذج الحب الثلاثي التي وضعها ستيرنبرغ(2006,1988,1986) ذي الابعاد الرئيسية الثلاثة علاقة حميمية ،عاطفية ،مختلطة(تشاركية).بلغت عينة الدراسة 131من الشباب البالغين،أكملوا تقريراً ذاتياً عن علاقاتهم مع والديهم من نفس الجنس– ذكور عن الأب،الإناث عن الأم – حول أفضل صديق في عمر 17 ,ومع شريك حب رومانسي في سن 19 ، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر فقط للعلاقة العاطفية مع الأب وعلى الإناث فقط .

وقامت بوّاب وكازاريان (2012) بدراسة هدفت إلى اختبار نموذج العلاقات الرومانسية القائم على عاملين أثنين ،بالإضافة إلى تقويم علاقة مشتقات أنماط التعلق الأربعة (الأمن،والتجاهلي، استخفافي ، والمنشغل،أو الخائف)، بالرضا الزواجي، والعوامل الاجتماعية الديموغرافية. طبقت الدراسة على مجموعة من الراشدين اللبنانيين المتزوجتين تألفت من(201) فرداً لمعرفة أنماط تعلق أفرادها مع أشكالهم المفضلين من الجنس الآخر وفق المقاييس التي تم تطبيقها في الدراسة، وتم اختبار علاقة هذه الأنماط بالرضا الزواجي، وبالعوامل الديموغرافية كالسّن،

والجنس، والتحصيل العلمي، والدين. أظهرت النتائج ارتباط الرضا الزواجي ككل إيجابياً بالتعلق الآمن وارتباطه سلبياً بالتعلق الخائف. لم ترتبط عوامل الجنس، والتحصيل العلمي، والدين بأنماط التعلق مع الأخوة من الجنس الأخر. ولكن السّن كان مرتبطا بالتعلق الجاهلي / استخفافي بشكل ملحوظ، التعلق التجاهلي /استخفافي لدى الراشدين الأكبر سناً أكثر من الراشدين الأصغر سناً.

وأجرى كيت وأشيجيهرو(Kate and Shigehiro , 2013)دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في تأثر نجاح العلاقة الرومانسية، أو فشلها على اعتبار الذات Self-Esteem الضمني والصريح. طبقت الدراسة على عينة من (122)طالباً، وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية؛منهم (99) إناث و(23) من الذكور؛ مدة العلاقة بينهم لا تقل عن (6)أشهر.أظهرت النتائج أن الذكور يشعرون بتدني اعتبار الذات،حينما يفتقد الشريك إلى الذكاء الاجتماعي؛في حين تأثر اعتبار الذات لدى الإناث بأداء الشريك ارتفاعاً،وانخفاضاً؛كما أظهرت النتائج أن اعتبار الذات يتأثر سلبياً بنجاح الشريك في كل المجالات الأكاديمية والاجتماعية، وأن اعتبار الذات لدى الطلاب الهولنديين يتأثر ضمناً من خلال التفكير في نجاح الشريك.ويشار إلى أن الدراسة أجريت على طلبة هولندين، ومن الولايات المتحدة الأمريكية، متوسط أعمارهم من الشباب ،وقد أوصت الدراسة بعمل دراسات مستقبلية على فئات عمرية أكبر.وهذه الدراسة تساهم في تكوين تصور عن الصفات المحببة لدى الذكور في الإناث ، والإناث في الذكور؛ ويمكن أن تساهم هذه الدراسة ،وهي ذات أهمية لفهم ما الذي يجعل العلاقات الزواجية ناجحة على المدى الطويل.

وأجرى راوير، وزملاؤه (Rauer,et al.,2013) دراسة هدفت إلى معرفة أنماط العلاقات الرومانسية في مرحلة الشباب :دراسة تتبعيه تتبعت الدراسة التطورات التي حدثت للعلاقات الرومانسية من سن 18 حتى سن 25 في عينة من البالغين الشباب عددها 511، وتم دراسة الخبرات السابقة للعلاقة الرومانسية في الأسرة والأقران.أظهرت النتائج وجود (5)أنماط من العلاقات الرومانسية متميزة متفاوتة في التوقيت ومدة وتواتر المشاركة في علاقات رومانسية تتراوح بين أولئك الذين دخلوا مؤخرا فقط في علاقة غرامية إلى أولئك الذين كانوا في نفس العلاقة من سن 18حتى سن الخامسة والعشرين. كما أظهرت النتائج أن العلاقة في الأسرة ومع الأصدقاء لها أثر على تطور العلاقات الرومانسية لاحقا لدى الشباب .

وقام كتلو(2015) بدراسة هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين السعادة، والتدين، والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين، ومعرفة طبيعة الفروق في التدين، والرضا عن الحياة، والحب لدى أفراد العينة في المتغير الأساسي للدراسة الحالية وهو: السعادة، ومعرفة طبيعة الفروق في السعادة، والتدين، والرضا عن الحياة،والحب لدى أفراد العينة باختلاف متغير الجنس (ذكور/ إناث). تكونت عينة الدراسة من عدد من طلبة جامعة الخليل المتزوجين بلغت (239) من كلا الجنسين تم اختيارهم بشكل عشوائي. استخدم في الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي، وتم استخدام الأدوات التالية:قائمة أكسفورد للسعادة، مقياس التدين، مقياس الحب، مقياس الرضا عن الحياة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة مرتفعي السعادة، ومنخفضي السعادة، في التدين والرضا عن الحياة، والحب لصالح مرتفعي السعادة، وعدم وجود فروق في السعادة والرضا عن الحياة والتدين تعزى للجنس. ووجد فروق في درجة الشعور بالحب لصالح الإناث؛ وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة وعدم وجودها بين التدين والحب.

وقام ريبيكا، بارنارد، كوبوس، بتلر، إميلي Rebecca; Barnard, Emily,2015) (Kobus; Butler بدراسة هدفت إلى المفاضلة بين الثبات الانفعالي وتقلبه :التحقق من ديناميكية الانفعالات ووزن الجسم لدى الأزواج الذين تقوم بينهم علاقة رومانسية . انطلقت الدراسة من فرضية أن الثبات الانفعالي يلعب دوراً مهماً في تسهيل الصحة والرفاه.أجريت الدراسة على 39 من الأزواج، منهم 1- أزواج يتمتعون بصحة جيدة الوزن 2-أزواج يعانون من زيادة الوزن .أظهرت النتائج أنه في حالة كون الرجل يعاني من زيادة الوزن فأن ذلك لا يوثر على العلاقة الانفعالية ومستوى رفاهية الشركاء،في حين أنه في حالة كون المرأة تعاني من زيادة الوزن تجعلها تعاني من تحديات هائلة يمكن أن تؤثر على صحة وعلاقة الشركاء مع بعض ومستوى الرفاه. كما أظهرت النتائج أهمية التمييز بين مختلف الديناميات الانفعالية مع الآخرين لفهم العلاقات بين العواطف الشخصية والصحية.

يستنتج من استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات نفسية ترتبط بمتغير الدراسة الإيجابي الحب. فقد تناولت هذا المتغير في علاقته بالثقة بين الزوجين؛مما يؤكد أهميته في العلاقات الأسرية، والزواجية،فهو يحظى بقيمة مهمة في إنجاح العلاقات الزواجية .كما تناولت الدراسات أساليبه (الحب)بين الآباء والأبناء؛الأمر الذي يجعله ذا قيمة خاصة في الحياة الأسرية، وعملية التنشئة الاجتماعية. وتناولت الدراسات أحد أنواع الحب في علاقته بمتغير متصل (العافية النفسية) ،الأمر الذي يستنتج منه أثر هذا المتغير على الصحة النفسية عامة لأفراد المجتمع. ولم تغفل الدراسات دراسة هذا المتغير ضمن الحياة الجامعية، صاحبة الدور المهم في تشكيل الهوية النفسية والأيديولوجية والمهنية للشباب في هذه المرحلة. وقد تباينت الدراسات التي تناولت دراسة هذا المتغير، والعلاقة بينه وبين

متغيرات أخرى،في أهدافها وحجم عيناتها، والطريقة والإجراءات المستخدمة فيها،كما أظهر أغلبها وجود علاقة بين متغير الحب، والمتغيرات الأخرى التي تم دراستها.وأجريت هذه الدراسات في بيئات مختلفة منها العربية والأجنبية. تمتاز هذه الدراسة بأنها درست هذا المتغير ضمن فئة عمرية هي الشباب من ذوي الحالة الاجتماعية(الزواج)،فهم طلبة متزوجون وهم على مقاعد الدراسة. وبأنها ضمن منظور علم النفس الإيجابي،الذي يولي الاهتمام للنواحي الإيجابية في حياة الناس دون أنّ يغفل الاهتمام بالنواحي السلبية. وبتركيزها على المؤشرات الدالة على الحب ودوره كمطلب للنجاح في الحياة الأسرية والزوجية، والانتماء إلى مجال الدراسات المرتبطة بالقدرات العاطفية والانفعالية وأثره على السلوك والعلاقات والموقف من الذات والآخرين،واستخدام مقياس تقدير متدرج من 1– 9 مما يعطي درجة عالية من المصداقية .

حـــــدود الدراســـــة

اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة المتزوجين في جامعة الخليل، المنتظمين بالدراسة في العام الدراسي الفصل الأول2015–2016.

الطرّيقـــــة والإجـــــراءات

(1)منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحلّيلي الذي يصف الظـــاهرة كما تحدث في الواقع، ويستقصي الأسباب المنتجة للظـــاهرة، وذلك لمعرفة المؤشرات الدالة على الحب،وطبيعة الفروق في الحب (العلاقات الرومانسية) لدى أفراد العينة في متغيرات الجنس، ومدة الزواج، وعدد أفراد الأسرة ، لدى عينة من الطلبة المتزوجين في جامعة الخليل.

(2)مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة الخليل المتزوجين للفصل الدراسي الأول للعام (2015) والبالغ عددهم تقريباً (1100) طالباً وطالبة وفق إحصائية عمادة شؤون الطلبة .

(3) العيـــــنة

تألّف أفراد عينة الدراسة الحالية من(239) طالباً وطالبة (99 ذكراً، 140أنثى) أي ما نسبة5% تقريباً من حجم مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، من جامعة الخليل ومن المستويات الدراسية؛ السنة الدراسية الثانية والثالثة والرابعة وكليات الجامعة: الآداب والشريعة والتربية والعلوم والزراعة والإدارة والتمريض. تراوحت أعمار العينة بين (19–24 عاماً)بمتوسط قدره(21،56 سنة) وانحراف معياري مقداره (2،23)، ويبين الجدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس ومدة الزواج وعدد الأبناء .

جدول (1): يبين توزيع أفراد عينة الدّراسة وفقاً لكل من الجنس ومدة الزواج وعدد الأبناء

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	99	41.4
	أنثى	140	58.6
مدة الزواج	ثلاث سنوات	162	67.8
	أربع سنوات	30	12.6
	أكثر من أربع سنوات	47	19.7
العائلة/عدد الأبناء	لا أحد	72	30.1
	1 -4	111	46.4
	أكثر من 4	56	23.4
المجموع		239	%100

أداة الدراســـــــة

) (**2010** مقياس الحب الرومانسي: **إعداد المالح،**

اولاً: وصف المقياس، يتكون المقياس من (15) فقرة وضعت لها تدريجات رقمية من(1–9) حيث يمثل الرقم (1) ليست صحيحة مطلقاً بالنسبة للمفحوص، ودرجة (5) متوسط، ودرجة (9)إذا كانت صحيحة تماماً، أو درجات أخرى بين هذه الدرجات. الدرجة الدنيا (15)والعليا (135)، إذا كانت درجات الشخص (15)درجة فقط، فهذا يعني أن جميع العبارات الخمس عشرة لا تنطبق عليه أبداً..؛أي أنه لا يعيش حالة حب أو لا يحب حبيبه أبداً وفقاً لهذا المقياس. وإذا حصل الشخص على (135) درجة فهذا يعني أن كل العبارات تنطبق عليه تماماً وهو يعيش حالة حب قصوى .. وفي حال حصل الشخص على (75) درجة فإن إجاباته على كل العبارات قد اتخذت منحى وسطا بشكل عام . ويهدف المقياس إلى إعطاء تقديرات تقريبية للطرفين . ومن المتوقع والطبيعي أن تختلف الدرجات على هذا المقياس .لا يوجد في هذا المقياس درجة طبيعية ودرجة مرضية، أي أن المقياس لا يهدف لتبيان أو توضيح للأشخاص الذين يطبق عليهم (وهم في هذه الحالة طلبة جامعة الخليل المتزوجين) أنهم طبيعيين أو مرضى، وإنما الهدف قياس درجة الحب الرومانسي لديهم وبشكل متدرج وفق ثلاثة مستويات منخفض ومتوسط ومرتفع؛المنخفض بدرجات وكذلك المتوسط والمرتفع، كما لا يوجد حد أدنى للحب مقبول، ومناسب، ويختلف الأفراد في تقديرهم للعبارات الواردة في المقياس.

ثانياً:الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة الفلسطينية :

(أ)الصـــدق

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس في جامعة الخليل (ستة تخصص علم النفس) لإبداء الرأي حول صلاحية المقياس، ومناسبة فقراته. وقد أجمع المحكمون على صلاحية المقياس للبيئة الفلسطينية بدون أية إضافة، أو حذف. كما تم مراجعة المقياس وتدقيقه من الناحية اللغوية قبل التطبيق.

صدق البناء:بلغت معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة(مقياس الحب)أعلى من (0,3)،وهذا يعتبر مؤشراً مناسباً على صدق البناء. ويبين الجدول(3) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

جدول (3) : يبين معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة (مقياس الحب) وفق معامل الارتباط بيرسون

مقياس الحب					
الفقرة	قيمة (ر)	الفقرة	قيمة (ر)	الفقرة	قيمة (ر)
1	.691	6	.810	11	.859
2	.344	7	.779	12	.744
3	.716	8	.827	13	.762
4	.770	9	.781	14	.889
5	.789	10	.829	15	.790

يوضح الجدول (2) أن جميع فقرات مقياس الدراسة دالة إحصائيا مع الدرجة الكلية.

(ب)الثبـــات

بعد تطبيق مقياس الدراسة على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالباً وطالبة،تم حساب الثبات لأداة الدراسة (مقياس الحب)بطريقتين هما:معامل ألفا والتجزئة النصفية، الجدولان (1)و(2)يوضحان ذلك ،كما استخرجهما الباحث .

جدول (2) : يبين ثبات أداة الدراسة حسب معاملي الثبات ألفا والتجزئة النصفية على البيئة الفلسطينية .

الأداة	عدد الفقرات	قيمة ألفا	التجزئة النصفية
مقياس الحب	15	.945	.938

تظهر النتائج في الجدول (2) أن أداة الدراسة،(مقياس الحب) حصلت على معاملات ثبات دالة إحصائياً تراوحت ما بين (938. و945.).وهذا يعد مناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

ثالثاً:مفتاح تصحيح مقياس الدراسة

لأغراض الدراسة الحالية تم احتساب مؤشرات الشعور بالحب لدى طلبة الجامعة المتزوجين على النحو الآتي:الأداة المستخدمة عبارة عن مقياس تقدير متدرج من (1-9)،بالتالي يعتبر الحد الأعلى للبدائل (9) والحد الأدنى (1). قام الباحث بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى 1- 9=8،ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين إلى ثلاثة مستويات 3/8= ثلاثة مستويات هي :(مرتفع ،متوسط ،منخفض)،وعليه تكون تدريجات الحكم على المؤشرات بالشكل الآتي :

1. الحد الأدنى (منخفض)=1+2.66=3.66 (1-3.66)
2. الحد المتوسط =3.67+2.66=6.33 (3.67-6.34)
3. الحد الأعلى=6.34 فأكثر (6.34-فأكثر)

المعالجـــات الإحصائيـــــة

تم تحليل البيانات كميّاً باستخدام طرق التـّحليل الكمي، إذ قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية الآتية للإجابة على أسئلة الدراسة، واختبار صدق الفروض، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية، والاجتماعية .

(أ)المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة

(ب)معامل الارتباط المستقيم ل"بيرسون " ،ومعامل ألفا "كرونباخ"

(ج)اختبار "ت"، واختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه، وكذلك اختبار توكي للمقارنات البعديّة

إجـــــراءات الدراســـــة

1.قام الباحث بالاتصال بعمادة شؤون الطلبة ودائرة التسجيل في جامعة الخليل،لمعرفة عدد الطلبة المتزوجين.

2 .بعدها قام الباحث وبمساعدة مساعدي البحث بتطبيق مقياس الدراسة على الطلبة المتزوجين داخل المحاضرات وفي حرم الجامعة ؛وقد تم تعبئة مقياس الدراسة على فترة زمنية مدتها شهر .

3. بعد الانتهاء من تطبيق المقياس تم جمع البيانات وترقيمها تمهيداً لإدخالها للحاسوب.

4.بعد إدخال البيانات إلى الحاسوب تمت معالجتها إحصائيا

محـــــددات الدراســـــة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمقياس المستخدم والخصائص السيكومترية لهذا المقياس المطبق في هذه الدراسة، وتتحدد النتائج بأفراد عينة الدراسة الذين تم اختيارهم من طلبة جامعة الخليل المتزوجين؛ وبالتالي، تعميم نتائج الدراسة على عينة الدراسة، وكذا المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة.

نتائـــج الدّراســـة ومناقشتهـــا

سؤال الدراسة الرئيس :ما هي مؤشرات الشعور بالحب (العلاقات الرومانسية)لدى طلبة الجامعة المتزوجين؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لكافة الفقرات، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (4) :يبين المؤشرات الدالة على الحب لدى طلبة الجامعة المتزوجين مرتبة حسب الأهمية .

الترتيب	المؤشرات	المتوسط	الإنحراف المعياري	التقدير
-1	سأصاب بالغيرة الشديدة إذا فكرت أنه /ها وقع /وقعت في حب شخص آخر	7.73	2.26	عالي
-2	أتوق لمعرفة كل شيء عنه /ها	7.59	2.14	عالي
-3	أريده /ها جسدياً ، وعاطفياً ، وعقلياً	7.54	2.26	عالي

-4	أفضل أن أكون معه/ها على أن أكون مع أي شخص أخر	7.39	2.31	عالي
-5	لدّي انجذاب قوي نحوه /ها	7.39	2.18	عالي
-6	أريده/ها أن يعرفني ، ويعرف أفكاري، ومخاوفي، وأمنياتي	7.32	2.27	عالي
-7	أصبح مكتئباً/ةً جداً عندما لا تسير الأمور بشكل جيد في علاقتي به /ها	7.22	2.31	عالي
-8	أشعر بالسعادة عندما أقوم بشيء معين لإسعاده /ها	7.20	2.37	عالي
-9	أشعر أن جسمي يتجاوب مع لمساته /ها	7.17	2.28	عالي
-10	يبدو أنه /ها دائماً في ذهني	7.16	2.31	عالي
-11	بالنسبة لي هو /هي الشريك العاطفي الرومانسي المثالي	7.15	2.30	عالي
-12	أبحث بشغف عن علاقات تدل على رغبته /ها فيّ	7.13	2.32	عالي
-13	لدي شهية لا تنتهي لحبه /ها	7.09	2.41	عالي
-14	سأشعر بيأس عميق إذا تركني /تركتني	6.38	2.75	عالي
-15	أحياناً لا أستطيع السيطرة على أفكاري لأنها متركزة بشكل وسواسي حوله /ها	5.34	2.64	متوسط

يتضح من الجدول(4) أن جميع العبارات المتعلقة بمؤشرات الحب لدى طلبة الجامعة المتزوجيّن كانت عالية،ما عدا الفقرة (15) ، وتبين أن أول المؤشرات كانت الإصابة بالغيرة الشديدة في حال التفكير أنه /ها وقع /وقعت في حب شخص آخر، يلي ذلك (التوق) أتوق لمعرفة كل شيء عنه /ها، ثم(الاشتياق) أريده /ها جسدياً، وعاطفيا، وعقلياً، يلي ذلك(التودّد) أفضل أن أكون معه/ها على أن أكون مع أي شخص أخر، ثم (الانجذاب) لدّي انجذاب قوي نحوه /ها.

نتائج الفرضيات

الفرضية الأولى: تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq \alpha$) في درجة الحب لدى طلبة الجامعة المتزوجيّن تعزى لمتغير الجنس. لغايات اختبار الفرضيّة، والمتعلقة بالجنس استخدم الباحث اختبار (ت) وذلك لاختبار دلالة الفروق ،والجدّول الآتي يوضح ذلك .

جدول (5):يبين دلالات الفروق في العلاقات الرومانسية (الحب) لدى طلبة الجامعة المتّزوجيّن وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة
ذكر	98	6.67	1.99	3.50	236	0.00
أنثى	140	7.46	1.50			

تشير البيانات في الجدول(5)إلى وجود فروق في درجة الحب بين الجنسين من طلبة الجامعة المتزوجين إذ كانت قيمة (ت)(3,50) وهي قيمة دالة إحصائيا؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي(7,46) لدى الإناث وكانت الفروق لصالح الإناث .

الفرضية الثانية:تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq \alpha$) في درجة الحب لدى طلبة الجامعة المتزوجيّن تعزى لمتغير مدة الزواج. لغايات اختبار الفرضيّة والمتعلقة بمتغير مدة الزواج استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ف)، وذلك لاختبار دلالة الفروق، والجداول التالية توضح ذلك .

جدول (6) : يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير مدة الزواج لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين

مستويات المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ثلاث سنوات	162	7.41	1.58
أربع سنوات	29	6.51	2.21
أكثر من أربع سنوات	47	6.56	1.83
المجموع	238	7.13	1.76

يظهر لنا من نتائج الجدول السابق وجود فروق ظاهرية؛ ولفحص هذه الفروق استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7):يبين دلالات الفروق في العلاقات الرومانسية (الحب) لدى طلبة الجامعة المتّزوجيّن وفقاً لمتغير مدة الزواج

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	38.66	2	19.33	6.55	0.00
داخل المجموعات	693.52	235	2.95		
المجموع	732.17	237			

تشير البيانات في الجدول(7)إلى وجود فروق في درجة الحب بين الجنسين من طلبة الجامعة المتزوجين تعزى لمتغير مدة الزواج إذ كانت قيمة (ف)(6.55) وهي قيمة دالة إحصائياً ، وكانت الفروق لصالح الطلبة

الذين مدة زواجهم ثلاث سنوات . ولفحص اتجاه الفروق تم استخراج المقارنات البعدية باستخدام اختبار توكي، والتي تظهر في الجدول (8).

جدول (8):نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية كافة لجميع مستويات متغير مدة الزواج لدى عينة من الطلبة المتزوجين

متغير مدة الزواج		الدلالة
ثلاث سنوات	أربع سنوات	0.03
	4 أكثر من	0.00
أربع سنوات	4 أكثر من	0.99

تشير البيانات في الجدول(8)إلى وجود فروق في درجة الحب بين الجنسين من طلبة الجامعة المتزوجين تعزى لمتغير مدة الزواج في جميع المقارنات باستثناء مستويي أربع سنوات مع أكثر من أربع سنوات .

الفرضية الثالثة: تنص على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الحب لدى طلبة الجامعة المتزوجيّن تعزى لمتغير عدد أفراد العائلة. لغايات اختبار الفرضيّة، والمتعلقة بمتغير عدد أفراد العائلة استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) وذلك لاختبار دلالة الفروق ،والجداول التالية توضح ذلك .

جدول (9) : يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير عدد أفراد العائلة لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
لا أحد	71	7.55	1.54
1 -4	111	7.36	1.62
4أكثر من	56	6.15	1.93
المجموع	238	7.13	1.76

يظهر لنا من نتائج الجدول السابق وجود فروق ظاهرية؛ ولفحص هذه الفروق استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10):يبين دلالات الفروق في العلاقات الرومانسية (الحب) لدى طلبة الجامعة المتّزوجيّن وفقاً لمتغير عدد أفراد العائلة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	72.140	2	36.07		0.00
داخل المجموعات	660.03	235	2.81		
المجموع	732.17	237			

تشير البيانات في الجدول(10)إلى وجود فروق في درجة الحب بين الجنسين من طلبة الجامعة المتزوجين تعزى لمتغير عدد أفراد العائلة إذ كانت قيمة (ف)(12.48) وهي قيمة دالة إحصائياً. ولفحص اتجاه الفروق تم استخراج المقارنات البعدية باستخدام اختبار توكي، والتي تظهر في الجدول الآتي:

جدول(11) : نتائج اختبار توكي المقارنات البعدية كافة لجميع مستويات متغير عدد أفراد العائلة لدى عينة من الطلبة المتزوجين

مستويات المتغير		الدلالة
لا أحد	1 -4	.724
	4أكثر من	0.00**
1 -4	4أكثر من	0.0**

تشير البيانات في الجدول(11)إلى وجود فروق في درجة الحب بين الجنسين من طلبة الجامعة المتزوجين تعزى لمتغير عدد أفراد العائلة في جميع المقارنات باستثناء مستوى عدم وجود أبناء مع مستوى(1-4)أبناء.

مناقشـــــة النتائـــــج وتفسيرهـــــا

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة الرومانسية(الحب) لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين حسب متغيرات الجنس، ومدة الزواج، وعدد الأبناء. وسنقوم هنا بمناقشة وتفسير النتائج. أن جميع المؤشرات الدالة على الحب لدى طلبة الجامعة المتزوجيّن كانت عالية، وتبين أنّ أول المؤشرات كانت الإصابة بالغيرة الشديدة في حال التفكير أنه /ها وقع /وقعت في حب شخص آخر. يلي ذلك (ألتوق) لمعرفة كل شيء عنه/ها، ثم(الاشتياق)أريده /ها جسدياً، وعاطفياً، وعقلياً، يلي ذلك(التودّد) أفضل أن أكون معه/ها على أن أكون مع أي شخص أخر، ثم (الانجذاب)لدّي انجذاب قوي نحوه /ها. **يرى الباحث** إنّ ارتفاع هذه المؤشرات يعبر عن التوافق الزواجي لدى الأزواج الشابة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة نسكو وزملائه (Nosko,et al.,2007)من وجود علاقة على نحو متوقع بجميع أساليب المودة الثلاثة في الدراسة، والتي أظهرت أن70%من العينة لديه قصة حب، ودراسة بوّاب،وكازاريان (2012) التي أظهرت نتائجها ارتباط الرضا الزواجي ككل إيجابياً بالتعلق الآمن بين الزوجين؛ واختلفت مع دراسة كيت وأشيجيهر(kate and shigehiro,2013) التي أكدت أن نجاح العلاقات الرومانسية مرهون بعدة عوامل منها الذكاء الاجتماعي، والمجالات الأكاديمية، والاجتماعية . **يرى الباحث** أننا نجد أن التعبير عن الصحة النفسية، والجسمية، يزداد بوجود علاقات اجتماعية، ويقل بغياب هذه العلاقات. فالأزواج خاصة في السنوات الأولى للزواج يمكن أن يخبروا مشاعر ايجابية قوية، وقد ربطت الأبحاث بين هذه المشاعر، وعدد مرات المعاشرة الجنسية، ويؤكد ذلك بريم(Brim ,1974) أن الزوج الزوجة أهم مصادر الرضا، ويتضمن بعد الدعم الانفعالي درجة الثقة تجاه الآخرين ،والقدرة على البوح إليهم بمكنون النفس،واستخدامهم كموضع للثقة. وهناك جانب آخر يكشف أهمية هذه العلاقات ألا وهو الاهتمام بالآخرين، وهذا يمثل الدور الهام الذي يلعبه الحب في الحياة الإنسانية.يدفع الحب الإنسان دائماً إلى الأمام

(شانتال آن،2011)،وهذا ما يؤكده أدلر(2005) الزواج الصالح هو أحسن وسيلة لدينا لتنشئة أجيال المستقبل،ويجب أن يكون هذا هو هدف الزواج؛ فالزواج ماهو إلاّ وظيفة تتطلب الكثير من العمل.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحب بين الجنسين من طلبة الجامعة المتزوجين، وكانت الفروق لصالح الطلبة الإناث.واتفقت هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة ماكدونالد (MacDonald,1999)؛أظهرت الإناث درجة أعلى على مقياس الحنو/الحب، في حين لم تكن هناك فروق بين الجنسين في بعد الأمن في علاقات الزواج.وارتبط الحنو/الحب ارتباطاً عكسياً مع التحاشي، ولم يرتبط مع الأمن؛ واتفقت مع دراسة كيت وأشيجيهر kate and (shigehiro,2013) التي أكدت أن تدني اعتبار الذات لدى الذكور يتدنى باختلال العلاقات الرومانسية؛ واتفقت مع نتائج دراسة(كتلو،2015)من وجود فروق في درجة الشعور بالحب لصالح الإناث. وتفقت مع نتائج دراسة (المرشدي وخليل،2011) من وجود فروق في الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني ولصالح الإناث وخالفت نتائج دراسة بوّاب وكازاريان(2012)التي أظهرت عدم وجود ارتباط بين عوامل الجنس، والتحصيل العلمي، والدين بأنماط التعلق مع الجنس الأخر. يشير التحليل الكمي لعدد من الأبحاث المنشورة إلى وجود ارتباط بين الشعور بالهناء، وبين حالة الزواج في مقابل عدم الزواج؛ وهذا التأثير أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث ،ولدى الأكثر شباباً. وكان أقوى في الدراسات الأقدم زمنياً. وتؤكد بعض الأدلة أن الذكور غير المتزوجين أقل هناءً من الإناث غير المتزوجات مما يؤكد فائدة الزواج للذكور أكثر منه للإناث وذلك بسبب أنّ درجة الرضا عن الزواج أفضل منه لدى النساء، في حين يحصل الرجال على عوائد أكثر من الزواج بالمقارنة مع النساء، وهن يوفرن دعماً اجتماعياً أكثر من الرجال، ويقمن بدور أكبر كمحل للثقة،وكتم الأسرار(Vanfossen,1981).ويتفق مع دراسة ديون و كارين (Dion, Karen,1973) التي ترى أن الحب الرومانسي هو نمط ثقافي كقوة خارجية. يفسر على أساس التأثير الاجتماعي، ويتفق مع دراسة راوير، وزملائه (Rauer,et al.,2013) من أن العلاقة في الأسرة ومع الأصدقاء لها أثر على تطور العلاقات الرومانسية لاحقا لدى الشباب. وتختلف مع دراسة ريبيكا، بارنارد، كوبوس، بتلر، إميلي (Rebecca; Barnard, Kobus; Butler, Emily,2015) التي أكدت أن الثبات الانفعالي يلعب دوراً مهماً في تسهيل الصحة والرفاه.وأنه في حالة الرجل فأن ذلك لا يوثر على العلاقة الانفعالية ومستوى رفاهية الشركاء،أما في حالة المرأة يمكن أن تؤثر على صحة وعلاقة الشركاء مع بعض ومستوى الرفاه.

يرى الباحث أن ذلك ربما ترجع هذه الاختلافات الجنسية –بشكل جزئي على الأقل إلى عملية التطبيع الاجتماعي المختلف للإناث، حيث تتربى الإناث في سياق علائقي وجداني عميق مع الأم،الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الحاجة إلى الدعم النفسي والاجتماعي مستقبلاً؛ والخسارة تكون كبيرة في حالة فقدان هذا الدعم فيما بعد رغم أن الدراسات ومنها دراسة كريف ؛ بولين؛ بويسلارد، بودي، Boislard, Crevie; Poulin) . PAude,2012). لا تتفق مع هذا التحليل وتؤكد أن هناك أثر فقط للعلاقة العاطفية مع الأب وعلى الإناث فقط. الحب يضفي البهجة دائماً، خاصة إذا كان كله تضحية(شانتال آن ،2011).علاقة الحب لا يمكن أنّ تزدهر في وجود الشكوك والتردد؛ كما أنّ التعاون يتطلب الولاء، والإخلاص الكامل من الطرفين(أدلر،2005،ص333)

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحب بين الجنسين من طلبة الجامعة المتزوجين، تعزى لمتغير مدة الزواج في جميع المقارنات باستثناء مستويي أربع سنوات مع أكثر من أربع سنوات." أنّ يُشنق المرء أفضل من أن يتزوج زواجاً تعيساً""شكسبير" (شانتال آن ،2011)من المتوقع أن يكون هناك تباين في العلاقات العاطفية تبعاً لمدة الزواج إذا تحدثنا عن فترة زمنية تمتد إلى عشرات السنوات بين الزوجين؛ فالسنوات الأولى تختلف بعد مرور عشر سنوات عنها بعد عشرين سنة،أو ثلاثين؛ حيث يلاحظ أنّ جذوة الحب تبدأ بالذبول بين الزوجين، وتصبح العلاقة الحميمية أكثر ألفة، واعتيادية، والالتزامات الأسرية المتعلقة بالأولاد، وتعليمهم تطغى على الحياة الأسرية. **وفي الحقيقة** يمكنني أن أسميه حبا من نوع أخر، حب العشرة والصداقة والألفة والاهتمامات المشتركة بين الزوجين. وليس من المعروف تماماً أن هذه التغيرات التي تغشى الحياة الزوجية مردها التغيرات البيولوجية، والفيسيولوجية المرتبطة بالعمر أم العوامل النفسية، والاجتماعية التي شكلت الألفة والاعتياد بين الزوجين عبر هذه الفترة الزمنية .**على كل حال** من الواضح تماماً أن صحة غير المتزوج الجسمية، والنفسية تكون أفضل عندما يعيش مع آخرين ،وتزداد الفائدة إذا كان على علاقة عاطفية مستقرة، وخاصة عندما تقترب حالته من حالة الشخص المتزوج Freedman, (1978)إذا كانت هذه النتائج الايجابية للعلاقة المستقرة المؤقتة مع الآخرين، فما بالك بالأشخاص المتزوجين .كما يمكن القول أن الزواج بالنسبة للشباب (21–29) مصدر هام للحب والسعادة الأسرية، أو الشقاء والتعاسة؛ فمعظم العُزاب أقل هناء من المتزوجين ،ولكن الفرق أكبر بالنسبة للذكور الذين يبدو أنهم يحصلون من الزواج على أكثر مما تحصل عليه الإناث .الأزواج الفلسطينيون صغار السن من طلبة الجامعة ،ممن لديهم أطفال صغار ،لا يملكون الكثير من الأموال لإنفاقها؛ وذلك

بسبب تزامن الالتزامات الأسرية، والحياتية مع الالتزامات الأكاديمية التحصيلية، **وهذا بلا شك** له تأثيره على العلاقات الرومانسية بين الأزواج. ويؤكد لنا التحليل السوسيولوجي لهؤلاء الطلبة أن غالبية الطلبة المتزوجين هم من أسر فلسطينية ميسورة الحال (الدخل)،بحيث سمحت لهم أوضاعهم الاقتصادية التوفيق بين حياتهم الأسرية الخاصة ودراستهم. والاحتمال الثاني أنهم ينتمون إلى أسر ممتدة يغلب عليها الزواج المبكر. وفي هذه يتأكد لدينا عدم فاعلية التعليم بتأثيراته الجانبية غير المباشرة Externalities benefit of Education في خفض مستوى الخصوبة لدى الإناث بتأخيره سن الزواج إلى ما بعد التخرج .

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في درجة الحب بين الجنسين من طلبة الجامعة المتزوجين تعزى لمتغير عدد أفراد العائلة في جميع المقارنات باستثناء مستوى عدم وجود أبناء مع مستوى(1-4)أبناء. وهذا يتفق مع نتائج دراسة نسكو وزملائه (Nosko,et al.,2007)التي طبقت على فترة عمرية بين ال(17-26).في الحقيقة نتائج الأبحاث متباينة فيما يتعلق بوجود الأطفال (الأبناء)على الشعور بالحب لدى الأزواج، ومن ذلك يذكر اراجايل (1993) أنّ البحوث التي أجريت في جامعة مشيجان أن الأزواج الذين لديهم أبناء أكثر قلقاً، ويعانون من مشاكل زوجية أكثر ويشعرون بعدم التناسب مع الأزواج أكثر ،وذلك مقارنة بمن ليس لديهم أبناء. ورغم أن هناك من الأدلة ما يشير إلى العكس ،**إلا أن** معظم الناس يرون أن المجتمع العربي الفلسطيني يولي أهمية خاصة لوجود الأطفال في الأسرة، وخاصة وجود الأطفال الذكور حيث أنّ وجود الأطفال الإناث يشكل عبئاً اجتماعياً، ونفسياً على الأسرة العربية "هم البنات للممات " كما يقال للشخص الذي لم ينجب الذكور "في عوضك" في المناسبات الاجتماعية ،إن وجود الأبناء يوفر الحب، والصحبة، ويضفي جوا من الحيوية والمرح على الحياة الأسرية ويوفّق بين الزوجين كما انه يعتبر رصيداً اجتماعياً للعائلة والأسرة الفلسطينية مقابل الأسر والعائلات الأخرى. كما يمكن اعتبار الأبناء حاجة بقاء في ظل الصراع العربي الفلسطيني – الإسرائيلي.إن الفروق في مدى الشعور بالحب، والسعادة تختفي بين من لديهم أبناء، ومن ليس لديهم بعد أن يبلغ الآباء سن الخمسين، في حالة لم يكن هناك أبناء أعمارهم أقل من(18) عاماً. فهم يوفرون قدراً كبيراً من الرضا والإشباع من نوع متميز على سبيل المثال: الشعور بالكينونة، والحياة، والنضج . إلا أن وجودهم يترتب عليه ثمن غال، فهم يشعروننا بالتعب،والإنهاك في مرحلة الطفولة، وضيقاً انفعالياً في مرحلة المراهقة،إضافة إلى متطلبات التربية العصرية في الوقت الحالي التي أصبحت مرهقة اقتصادياً من ناحية الملابس، والعطور، وحل الشعر ....الخ مقارنة بالماضي القريب.الا إننا نجد أن أكبر قدر من المتعة يأتي من جذوة العلاقات، وأقصد هنا علاقة الحب بين الأزواج ،أو بين الآباء والأبناء الصغار .

التوصيـــــات والمقترحـــــات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بالآتي:

(1) إجراء دراسة على عينة من طلبة الجامعة عن الحب والسعادة لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين ونظرائهم غير المتزوجين .

(2)إجراء دراسة عن الفروق بين الأسر كبيرة العدد (الممتدة) والأسر صغيرة العدد(النووية)في درجة الحب والصحة النفسية .

(3)إجراء دراسة عن أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على العلاقات الرومانسية والتوافق الزواجي.

(4) ضرورة إيلاء مفهوم الحب والانفعالات الايجابية أهمية كبيرة في تحسين مستوى الصحة النفسية

(5) العمل على زيادة مستويات الحب والصحة النفسية لدى الأزواج من الجنسين،وذلك من خلال البرامج الإرشادية والحوارية التي تهدف لحل المشاكل الأسرية .

المراجـــــع

1. أرجايل ،م. (1993)سيكولوجية السعادة ؛ترجمة فيصل يونس ،الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مجلة عالم المعرفة ،ع 175.

2. أدلر، آ. (2005/1931)معنى الحياة؛ترجمة عادل نجيب بشرى،ط1، المشروع القومي للترجمة ، العدد709، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة .

3. جورارد،سيدي م.، ولندزمن،ت. (1988) الشخصية السليمة؛ترجمةحمد دلي الكربولي وموفق الحمداني.جامعةبغداد:كلية الآداب.

4. خوالده،م (2004) الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي،عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع.

5. ربيع ،م. (2011)علم النفس الاجتماعي ،عمان :دار المسيرة .

6. شانتال،آ. (2011) الحب في فكر سورن كيرجور؛ترجمة محمد رفعت عواد ،ط1، القاهرة: المركز القومي للترجمة ، العدد.1702

7. صالح ،ق. (2011)سيكولوجيا العلاقات العاطفية في الجامعات العراقية (دراسة ميدانية) ، **الحوار المتمدن،عدد 3397 ، 15-6-2011 تم استرجاعه من خلال الرابط** . www.ahewar.org/debat/show.art.asp

8. اللبواني ،ك(2000) اقتصاديات السعادة ،دمشق:دار الشموس للدراسات والنشر والتوزيع .

9. الريماوي،م ، التل،ش، العتوم،ع ، البطش،م ، الزعبي،ع ،جبر،ف وآخرون . (2006)علم النفس العام ،ط2،عمان:دار المسيرة .

10. العمري ،ع. (2008).نمو فعاليات الأنا، وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور، والإناث من سن المراهقة، وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير .رسالة دكتوراه غير منشورة .مكة جامعة أم القرى .

11.فارس ،ك.(2008) الحب الرومانسي،شبكة العلوم النفسية العربية ،سلسلة الكتاب الالكتروني،ع.12
12.فرانكل،ف. (1982)الإنسان يبحث عن المعنى:مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس ،ط1؛ترجمة عبد العزيز القوصي، الكويت:دار القلم .
13.فروم،ا. (2013)مساهمة في علوم الإنسان،الصحة النفسية للمجتمع المعاصر؛ترجمة محمد حبيب،ط1،اللاذقية :دار الحوار للنشر والتوزيع.
14.فروم ،ا. (1983)فن الحب ؛ترجمة مجاهد عبد المنعم ، القاهرة :الإنجلو المصرية.
15.فياتشيسلاف, ش. (2010)الإيروس والثقافة فلسفة الحب والفن الأوروبي، ترجمة ؛نزار عيون السود ،دمشق:دار المدى للثقافة والنشر .
16.كتلو ،ك. (تحت الطبع) سيكولوجية الدوافع، والانفعالات ،جامعة الخليل : فلسطين .
17.كتلو،ك. (2015)السعادة،وعلاقتها بكل من التدين، والرضا عن الحياة، والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين، مجلة دراسات(العلوم التربوية)، المجلد 42،عدد2.عمان:الجامعة الأردنية.
18.نورمان،د. (2009) الدماغ وكيف يطّور بنيته وأداءه؛ ترجمة زفيف غدار،ط1، الكويت: الدار العربية للعلوم .
19.المرشدي،ع. ،خليل ،ع.(2011)الحاجة إلى الحب لدى المراهقين وعلاقتها بالذكاء الوجداني ،جامعة بابل-كلية التربية. تم استرجاعه بواسطة الرابط www.uobabylon.edu.iq-uob colleges
20.المالح،ج.(2010)مقياس الحب،تم استرجاعه بواسطة الرابط http.//www.hayatnafs.com/images

21.Baril,Megan E.,Crouter,Ann C.,McHale,Susan M .(2007).Processes linking adoleseent Will-being ,marital love ,and co parenting ,Journal of Family Psychology ,21:4.645-454.
22. Benda,C.E.(1961).The Image of Love .New York :The free press of glencoc,Inc.
23.Brim,J.A.(1974)Social network correlates of avowed happiness, Journal of Nervous and Mental Disease 158,432-439.
24.Crevier, Myra G.; Poulin, François; Boislard P., Marie-Aude.(2012). Continuity between parenting and friendly relations in adolescence and romantic relationships in adulthood emerge, Canadian Journal of Behavioural Science / Revue canadienne des sciences du comportement, Vol 44(3), 222-230.
25.Dion, Kenneth L.; Dion, Karen K.(1973). Correlates of romantic love.Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol 41(1), 51-56
26. Freedman ,J.L.(1978).Happy people .New York :Harcourt Brace Jovanovich.
27. Fehr, B., & Russell, J. A. (1991). Concept of love viewed from a prototype perspective. *Journal of Personality and Social Psychology, 60,* 425-438.
28.Fehr, B. (1988). Prototype analysis of the concepts of love and commitment. *Journal of Personality and Social Psychology, 55,* 557-579.
29. Fromm,A.(1960).The ability to love. London:George,Allen&Unwin Ltd.
30.Gonzaga, Gian C.; Turner, Rebecca A.; Keltner, Dacher; Campos, Belinda; Altemus, Margaret.(2006). Romantic love and sexual desire in close relationships
Emotion, Vol 6(2), 163-179.
31.Kate A. R. and Shigehiro O.(2013). Gender Differences in Implicit Self-Esteem Following a Romantic Partner's Success or Failure, Journal of Personality and Social Psychology , American Psychological Association, Vol. 105, No. 4, 688 –702
32.Kenrick,D.(2005).Social Psychology ,Pearson.
33.Lamb, A.K.(2005). Union formation , Union maintenance , and depressive symptoms : Examining the impact of Relationship context , relationship Quality , and race . Proquest Dissertations and theses, sectionoo 18 , part 0628,p137 , (ph.D.Dissertation) Puplication No. AAT 3175796.
34.Markstrom,C.A.(1997).The psychosocial Inventory of ego strengths :Developmental and assessment of anew Eriksonian measure .Journal of Youth and Adolescence ,26.pp.705-732.
35.Nosko,A.,Tieu,T.Thanh.,L., Heather;p.,Michael,W.(2011).How do love thee? Let me count the ways :parenting during adolescence ,attachment styles, and romantic narratives in emerging adulthood ,Developmental Psychology .10,No Pagination Specified.doi:10.1037/aoo21814.
36.Rauer, Amy J.; Pettit, Gregory S.; Lansford, Jennifer E.; Bates, John E.; Dodge, Kenneth A.(2013). Romantic relationship patterns in young adulthood and their developmental antecedents, Developmental Psychology, Vol 49(11), 2159-2171
37.Reed, Rebecca G.; Barnard, Kobus; Butler, Emily A.(2015). Distinguishing emotional coregulation from codysregulation: An investigation of emotional dynamics and body weight in romantic couples.
Emotion, Vol 15(1), 45-60.

40.Sternberg, R. J. (1988). Triangulating love. In R. J. Sternberg &M. L. Barnes (Eds.), *The psychology of love* (pp. 119-138). New Haven, CT: Yale University Press.

41.Thomas, L,Fari A., Richard L.(2001). A General Theory of Love, Knopf Doubleday Publishing Group.

42.Vanfossen ,B.E.(1981).Sex difference in the mental health effects of spouse support and equity. Journal of Health and Social Behavior,22,130-143.

38. Seligman G &Csikszentmihlyi, M.(2000).Positive Psychology:An introduction. ***A American Psychological Association***,(55)N.1P.5.

39.SouhaBawab and Shahé S. Kazarian.(2012).Cross-Sibling Attachment Styles and Marital Satisfaction among Married Lebanese, *The Arab Journal of Psychiatry ,Vol. 23 No. 2*

قاعـــدة بيانـــات الأبحـاث والدراســـات

www.arabpsynet.com/paper/default.asp

على المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=1

على الفايس بوك

https://www.facebook.com/ArabpsypapersSearch2016/

قاعدة بيانات الاصدارات المكتبية

http://arabpsynet.com/book/default.asp

على المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=1

صفحـــة الإصدارات المكتبية على الفايس بوك:

www.facebook.com/Arabpsybooks-Search-219336611817621/

دليـــل الكتـــاب العربـــي " نفســـانـــــــي "

اصـــدارات مكتبيـــة محكمـــة في علـــوم وطـــب النفـــس

من العـــدد 21 (2012) الـى العـــدد 46 (2016)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=245&controller=product&id_lang=3

دليـــل سلسلة اصدارات " وفي انفسكم"

فهارس و مقدمات كامل الأعداد

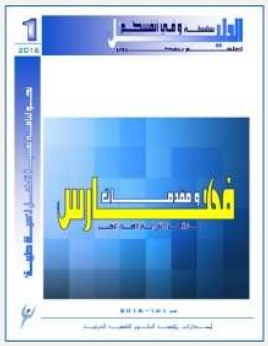

من العدد الاول (2013) الى العدد الرابع عشر / الاخير (2016)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=233&controller=product&id_lang=3